

تأملات قرآنية في سورة البقرة - الدرس (3) (عماد السواعير)

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعتذر بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادى له. وشهادت ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهادت 00:00:00

ان محمدًا عبدٌ ورسولٌ صلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وبعد احتجتُ في اللهِ هذا هو لقاوْنَا الرابعُ من لقاءاتِ التأملاتِ القرآنية في سورةِ البقرة.

السورة العظيمة التي تكلمنا عن فضائلها ووقفنا وقفات مع الاية الاولى مع الحروف المقطعة ثم تكلمنا احبتى في الله في مجلسنا الماظى عن 00:00:25

الصلوة وقبل ذلك تكلمنا عن الائمان بالغيب وبينما احبتني في الله ان هذه السورة العظيمة بدأت بالحديث عن المفلحين الذين يهتدون

بالقرآن. فذكرت لنا أوصافهم وبيّنت لنا نعمتهم فتحديث عن ثلاثة من أوصافهم - 00:00:54

هم الذين يهتدون بالقرآن هم عباد الله المتقون. الذين القرآن يهديهم سبل السلام تكلمنا عن الایمان بالغيب. وذكرنا ايها الاحبة الكرام انه من اخص خصائص الاعتقاد وفصلنا القول فيه. ثم تكلمنا عن الصلاة - 00:01:21

حينما تأملنا قوله جل في علاه ويقيمون الصلاة. وبينما الدالة اللغطية بلفظة يقيمون وكيف انها لا تعنى مجرد الاداء. وإنما ان تأتي

بالصلاه على الوجه المأمور وحدثكم يا كرام عن مقامات الصلاه - 00:01:49

ثم انت قلت بنا الايات الى الصفة الثالثة من صفات عباد الله المتقين الذين يهديهم القرآن والمتأمل لدينا يجد انه لا يعدو هـ

التي ذكرت سورة البقرة وبينت اوصافها اوصاف هذه الثالثة. اقول ايها الاحبة الكرام ان طريق سيرنا الى الله - 00:02:15

يقوم على امور ثلاث عقائد وعبادات ومعاملات. ولن تصل الى الله سبحانه وتعالى الا اذا حرفت هذه الثلاثة على الوجه المأمور

فصحت عقیدتك وسلمت عبادتك واديت ما عليك من حقوق تجاه المخلوقين وهي التي اعني بقول المعاملات - 00:02:56

لا انا اتحدث هنا عن المعاملة اي حقوق الغير وهي النقطة التي دائمًا نتحدث عنها. دائمًا نقول لكم يا كرام - 00:03:33

ان القرآن العظيم لمن تأمله وقرأه قراءة حقة توصله الى الله سيجد ان القرآن يركز على اصلين اثنين. تحصل بهما النجاة تحص

بهم النجاة. ولا فوز لتحقيقهما. اما الامر الاول العبادات - 00:04:00

وهي حق الله سبحانه وتعالى وذكرها هنا اعلاها. وهي اقامة الصلاة والحق الثاني يا كرام او الاصل الثاني الذي لا يصح وص

الله وصولا

السلامة والعافية لو انه احسن لخلق الله كله فانه سيقدم يوم يقدم على عمله فـ

فجعلناه وباء متورا تحقيق حق المخلوق والتقصير بحق الخالق - 00:04:56

في عدم عبادته او الشرك به فانك يوم القيمة لا شيء لك اعمالك

ستجدها او ستاني يوم الفيامه نم لا تجدها شيئاً - 00:05:24

لأن الشرك لا يعترف. والله المستعان. والاصل الثاني حقوق العباد وهدي حقيقه ايها الاحبه الدرام. يقع فيها خلل كبير عند الناه

لیکراون سو

الاصوات من فمه دون ان تلامس المعاني قلبه. ليه القرآن دائمًا يقول الصلاة والزكاة ليه كانوا لا يؤمنون بالله العظيم. ولا يحضون على

طعام المسكين الذين هم يراؤون ويمعنون الماعون قرينان - 00:06:15

اصنام تصل بها الى الله. ان تصح علاقتك بالخالق. وان تصح علاقتك بالملائكة فان من لم يصح علاقته بالملائكة فاعتدى عليه

بلسانه بما له قصر في اداء حقه هو المفلس يوم القيمة - 00:06:42

هو الذي يأتي يوم القيمة باعماله هذه فتوزع على الخالق. وانا هنا اخاطب نفسي اخاطب اهل الصلاة كثير من الناس يظن ان

الاستقامة اقامة حق الله. لا. ليست هذه هي الاستقامة - 00:07:01

الاستقامة تقوم على اصيلين حق لله وحق للملائكة. فمن قصر في حق الملائكة اصوله الى الله اصول غير سليمة يا كرام الا يكفيك

حديث ابي هريرة؟ اتدرون من المفلس؟ من هو المفلس - 00:07:21

ادى حق الله صلى وصام حج واعتمر. لكنه قصر في حقوق الملائكة. يأتي وقد سفك دم هذا شتم هذا قذف هذا. تجاوز على هذا

قطع رحمه. عق والديه اذى جيرانه. اساء لعماله. يأتي هذا فيأخذ هذا من حسناته - 00:07:38

وهذا من حسناته. حتى اذا ما فنيت حسناته طرح عليه من سيناتهم. نسأل الله السلامة والعاافية. هذا الكلام الذي اقوله الان ايها الاحبة

الكرام مناسبته الصفة الثالثة ومما رزقناهم ينفقون - 00:08:01

اياك الا تسأل نفسك سؤالا لم جاءت هذه الاية؟ هنا اعمال الاسلام كثيرة جدا. قال يؤمنون بالغيب. ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم

ينفقون. ليه فيما ذكر الانفاق ولما قال ومما رزقناهم ينفقون. ولم يقل ينفقون مما رزقناهم. وكلتا الجملتين صحيحة مستقيمة لغتي -

00:08:21

ينفقون مما رزقناهم ومما رزقناهم ينفقون. لكن التقديم والتأخير له دلالات. يا من تقرأ القرآن كوفتي الاولى ايها الاحبة الكرام بعد

المقدمة التي بينت فيها واعيد مناسبة ذكر الانفاق لان الانفاق - 00:08:51

يتعلق بحقوق الخلق وهذا كما قلت لكم الاصل الثاني حقوق الله وحقوق عباده. اخص حقوق الله جل في توحيده وبيننا هذا في

الايمان بالغيب. ثم الصلاة من العبادات واحق او من احق حقوق العباد ما جعله الله في مالك حقا لهم. وفي اموالهم ايش قال -

00:09:13

حق وليس منة فاقول ايها الاحبة الكرام اذا المناسبة الاولى تسؤال نفسك حتى تكتمل الصورة. لذلك العلماء قالوا المفسرون قالوا يا ابا

علاء فهذه الصفات الثلاث جمعت الخير فمن امن بالغيب الايمان الحقيقي وذكرنا ماذا يشتمل. على عقيدة اهل الاسلام - 00:09:48

التوحيد ومن ادى الصلاة صلح سائر عمله. ثم من ادى حق الفقراء والمساكين. في ما له فقد اتي باحق حقوق عباد الله عليه. لذلك

اقول لك ايها الحبيب هذه الاوصاف الثلاث هي اوصاف المتقين - 00:10:14

لكن السؤال الذي طرحته لما قدمه مما رزقناه التقديم هذا ايها الاحبة الكرام فيه دلالة لطيفة. والتقديم كما ذكرت في سورة الفاتحة

ان كنتم تذكرون يدل على الحصر يدل على لفت النظر على الاهمية لما قال اياك نعبد - 00:10:36

ومن امثلة ذلك قوله جل في علاه ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون. قال ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون. معنى الاية اي لا تتقصدي

الخبيث من مالك فتنفق منه. لكن لو قال ولا تيمموا الخبيث تنفق - 00:11:04

منه يحتمل المعنى عند العربي. سليم الطبع والسلبية اي تنفقون منه ومن غيره. لكن لما قال ولا تيمموا الخبيث منه ينفقون ان يكون

انفاقك من الخبيث فحسب. اقول ايها الاحبة حتى ما نبتعد قليلا. دلالة قوله وما رزقناهم ينفقون - 00:11:24

ان النفقة التي تؤجر عليها والنفقة التي يحبها الله والنفقة التي يريدها الله منك هي النفقة التي تملكتها انت وتحصل عليها هي النفقة

التي رزقك الله اياها بكسب مشروع فلست ممدودها على نفقة على صدقة على مال تبذله لا تملكه - 00:11:44

لذلك قوله سبحانه وما رزقناهم ينفقون يحصر التقوى ويحصر الفلاح ويحصر الهدایة بالقرآن لمن ينذر من ماله من الشيء الذي رزقه

الله سبحانه وتعالى وها هنا اشارة لطيفة انك حينما تتصدق بشيء ليس لك فلست ممدودها على النفقة كثير من الناس يغطي نقصه وهتكه

فلست من مما رزقناهم ينفقون المال الربوي الذي اخذته ليس لك فلست ممدودها على النفقة كثير من الناس يغطي نقصه وهتكه

لمحارم الله في باب الكسب بالصدقة وان الله طيب لا يقبل الا طيبا. وكثير من الناس انتقل انتقال اخرى - 00:12:38
يجود بما ليس له فينفق مما ليس له ويظن انه يؤجر على ذلك وقد يكون سارقا واكل للحرام وهو لا يدرى لذلك ايها الاحبة الكرام
الصدقة التي تخرج من يدك النفقه التي تنفقها للبد ان تكون منك. فملكتها - 00:13:12

تملكا مشروعا صحيحا ودائما اضرب مثال الموظف يعمل في مكان وهذا المكان ينتاج شيئا دواء او غيره. فيأخذ هذا الموظف خلسة
اخذا غير ثم ينفق من هذا الذي يأخذ هذا لا يدخل في قوله وما رزقناهم ينفقون - 00:13:38

فقد انفق من رزق غيره لا من رزقه فاكلت ميراث اختك وتبني مسجدا يصدق فيك من ينفق بمكاسب خبيث قول الشاعر الذي يصف
رجل اراد ان يبني مسجدا من فعل قبيح فقال سمعتك - 00:14:04

تبني مسجدا من جنابة وانت بامر الله غير موفق كموافقة او ككافلة الايتام من كد فرجها. لك الويل لا تزني ولا تتصدق لا تعتمدي
على حقوق غيرك. ثم تزعم انك تتصدق. لا تأكل اموال اليتامي. لا تأكل اموال الجياع. لا - 00:14:37

على المال العام لا تعتمدي على مما ليس لك ثم اراك محسنا كبيرا. لست من يدخل في هذه الاية. لذلك من وما حرف جر وما
الموصولة. تقدمت لا هذا كلام الله - 00:15:07

هذا كلام الله جل في علاه ومما رزقناهم ينفقون. وليسوا ينفقون مما رزقناهم. لأن الذي ينفق مما رزقناه ممكنا ينفق من غير ما
رزقناه. لذلك الحصر هنا ان الممدوح هو الذي ينفق مما اتااه الله - 00:15:25
واياك كما قلت ان يصدق عليك قول الشاعر. لكن ان من الله عليك فتملكت مالا بوجه المشروع. كصدقة او هبة او ميراث او عمل.
اي وجه مشروع ثم انفقت هذا المال فانت مأجور باذن الله جل في علاه. حتى لو كان هذا المال صدقة. لو تصدق عليك انسان -
00:15:44

فانفقت من هذا المال فتصدقت به فقد تصدقت مما رزق الله ويصدق عليك قول الشاعر مادحا يجود علينا الطيبون بمالهم. ونحن
بمال الطيبين نجود فانت هنا انفقت مما رزق الله يا كرام - 00:16:14
وقفتي الثانية عن الصدقة وهي المقصودة بقوله جل في علاه هنا ما هي فضائلها وماذا اعد الله او بما توعد الله سبحانه وتعالى من
منها؟ يا كرام ان ثقافة الصدقة واذنوا لي ان اسميها ثقافة. ضعيفة في مجتمعاتنا الا من رحم الله - 00:16:40
وما ذاك الا لجهل بفضائلها او لجهل بما رتب على منعها واعني هنا بالصدقة يدخل فيها الزكاة ابتداء التي هي ركن من اركان الاسلام.
واجبة عليك. فاقول ايها الاحبة الكرام - 00:17:10

ان للصدقة من الفضائل ما لا يسعني ان احيط به في مجلس كهذا لكنني كما يقولون ساحاول ان اذكر غيظا من فيظي. ويكتفي من
القلادة ما احاط بالعنق. فاقول الفضل الاول لفضل الانفاق حتى تكون ممن يهتدون بالقرآن - 00:17:33
حتى تكون من المتقين هدى للمتقين ينفقون مما رزقناهم. استمع يا من لا تتصدق. واخر صدقة خرجت من جيبك هي التي اوجبها
الله عليك في رمضان. صدقة الفطر. ولا ولم تتصدق بعدها. استمع ماذا اعددت - 00:17:58
الله لاهل الصدقات. واعيد هنا يدخل فيها الزكوات. اولا مضاعفة الاجور والحسنات. يا كرام ان اعمالنا قليلة. وان اعمارنا قصيرة. وانما
نذنب بالليل والنهار. فنحتاج الى حسنات كثيرات نتحصل عليها باعمال يسيرات. ان الصدقة من اعظم ابواب جني الحسنات -
00:18:22

يا مسلم الم تستمع الى قول الله سبحانه وتعالى؟ وهو يصف لك الذين ينفقون اموالهم كيف ان لهم مثلا عظيما عجيبة ايها الاحبة
والكرام فشبه هذه النفقه في الاجور والحسنات. كمثل حبة ابنتك سبع سنابل. في كل سنبلة - 00:18:51
مئة حبة ثم قال والله يضاعف لمن يشاء الذي ينفق ما له في سبيل الله سبحانه وتعالى. يتصدق بهذا المال فان الله سبحانه وتعالى
يضاعف له هذه الصدقة وجاء في حديث عجيب ان الصدقة تقع في كف الرحمن جل في علاه. فيربيها - 00:19:24
لادحكم كما يربى احدهم فلوه. المهرة الصغيرة وفي الصحيح ان رجلا جاء الى النبي صلوات ربي وسلامه عليه فقال يا رسول الله هذه
الناقة في سبيل الله. تصدق بناقة فقال له النبي صلوات ربي وسلامه عليه ولك بها سبععائنة ناقة يوم القيمة - 00:19:53

من يعطي مثل هذا العطاء؟ ومن يضاعف مثل هذه المضاعفة مثال السنبلة ومثال ايتها الاحبة الكرام هذه الناقة الاجر العظيم والخير الامين في الصدقات وجاء في جامع الترمذى من حديث امنا عائشة رضى الله تعالى عنها - [00:20:28](#)

ان النبي صلوات ربى وسلامه عليه ذبحت شاة في بيته. وكان يأمر بالصدقة صلى عليه الله فسأل ماذا بقي منها؟ فقالت امنا ما بقي الا كتفها. يعني تصدقنا ولم يبق الا الكتف - [00:21:03](#)

هذا معيار لمن ينظر الى الامر المحسوس لكن المشروع غير ذلك. اعني قال صلى الله عليه وسلم بل بقيت كلها الا كتفها عائشة تقول ما بقي الا كتفها يعني الباقي تصدق به. فقال لا. بقيت كلها الا الكتف - [00:21:26](#)

هذا يدل على مضاعفة الاجر والحسنات لمن يقبل على بوابة الصدقة؟ بوابة ومما رزقناهم ينفقون. ولاحظوا ايتها الاحبة الكرام ما اجمل قوله ومما ما اسم موصول في كلام العرب والاسماء الموصولة يقول النحاة والاصوليون والفقهاء من الفاظ العموم. فيقع اسم النفة على اقل شيء - [00:21:55](#)

كما قال عليه الصلاة والسلام شق تمرة شربت ماء انفقت مما رزقك الله سبحانه وتعالى تأملت هذا الاجر العظيم هذه المضاعفة اين تجدها ايتها الاحبة الكرام يعني لو اردت ان تبحث عن ابواب حسنات تضاعف قد تكون قراءة القرآن. وذكرنا هذا مارارا وتكرارا. من اعظمها الصدقة - [00:22:32](#)

تأتي يوم القيمة يستظل العبد بظلها. العبد في ظل صدقته يوم القيمة ايضا ايتها الاحبة الكرام من فضائل الصدقة والانفاق عموما انها مكفرة للسيئات فانك ايها العبد كما قال النبي صلوات ربى وسلامه. كل ابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون - [00:23:00](#)
ونحن نذنب كما صدرت كلامي بالليل والنهار. فتحتاج الى مكفرات. لا تجعلني اصر على الذنب لا. وانما ترفع من مستوى ايها نبي وتحمى بها خطاياي. ان الحسنات يذهبن السيئات. فاحرص ايها المسلم على بوابة الصبر - [00:23:32](#)

فانها باذن الله جل في علاه. من اعظم وسائل مغفرة الذنب. دل على هذا ايتها الاحبة الحديث العظيم الذي في الترمذى ايضا ان النبي صلوات ربى وسلامه عليه قال وان الصدقة تطفئ غضب الرب - [00:23:56](#)

جل في علاه وتعالى وتقديس في اعلى السماء فان اذنبت ذنبا فاحرص على الصدقة احرص اشد الحرص على الصدقة. طبعا مع التوبة والندم. على ذلك الذنب. التوبة الصحيحة. تعاهد نفسك. تعاهد ربك انك ما ترجع الى هذا الذنب - [00:24:16](#)

لكن تريد مكفرات لهذه الذنب؟ احرص اشد الحرص. على الصدقة وقد بين النبي صلوات ربى وسلامه عليه. ان الصدقة قال وان الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار. او كما تطفئ او يطفئ الماء النار. تخيل - [00:24:40](#)
هذا اجر عظيم ايتها الاحبة الكرام فضل كبير. للصدقات لذلك الموقف لا اقول من اذنب لكن من اتبع ذنبه صدقة فانها تطفئ غضب الرب. تمحو الخطيئة. وتذهبها كما يذهب الماء كما يطفئ الماء النار - [00:25:10](#)

ذكر ابن مسعود يا كرام خبرا عجيبة من اعجب ما يمكن ان تسمع في حياتك. وهذا الخبر يدل على فضل الصدقة التي دلت عليها عيون النصوص انها من اعظم المكفرات هي عمل صالح والله جل في علاه قال ان الحسنات يذهبون - [00:25:36](#)
ابن اذا ابن السيئات. والنبي صلى الله عليه وسلم قال تطفئ الخطيئة قال ابن مسعود ايتها الاحبة الكرام وهو يخبر عن رجل عبد الله سنوات عديدة - [00:25:57](#)

ثم نزل من صومعته في بني اسرائيل فزنا ست ليال. وهو يحارب الله جل في علاه بفاحشة الزنا. نسأل الله السلامة ثم فر على وجهه ولم يكن يملك من هذه الدنيا الا رغيف - [00:26:19](#)

فلقي مسكونا فقيرا فاعطاه الرغيف. دفع اليه الرغيف يقول ابن مسعود وهو ينقل الخبر مات هذا الرجل جائعا فاتي به يوم القيمة فوضعت عبادة تلك السنوات اظن اربعين او ثلاثين نسيت - [00:26:46](#)

وذنوب الست ليال في كفة. العبادة في كفة والذنوب في كفة. فرجعت الذنوب وقال الله سبحانه وتعالى يأمر ملائكته الكرام ائتوا بالرغيف ووضع الرغيف الذي تصدق به فرجعت كفة حسناته. دل هذا الخبر وعندنا ما هو؟ ادل منه كما قلت لكم من - [00:27:15](#)
كلام النبي صلوات ربى وسلامه عليه ان الاجر العظيم والخير العميم في الصدقة النبي صلوات ربى وسلامه عليه اخبر عن امرأة شقت

تمرة وهو القائل في الصحيحين من حديث عدي ابن حاتم - 00:27:43

اتقوا النار ولو بشق تمرة وهذا الحديث انا اسميها حجة على الخلق. حجة على المؤمنين. لا يوجد احد لا يملك شق تمرة. لا يوجد احد في عرفهم اقل شيء. شق تمر نصف تمرة - 00:28:05

لذلك ما يقول الانسان ابني ما اجد ورحم الله من قال عجبا لمن كان بوسعي ان يتقي النار بشق تمرة فعجز عن ذلك بينك وبين ابقاء الناس شق تمرة يا مسلم ثم تعجز عن هذا يقول لك النبي صلى عليه لا والحديث في الصحيحين - 00:28:33

اتقوا النار ولو بشق تمرة بلغ النبي صلى الله عليه وسلم خبر امرأة. زارت عائشة قسمت تمرة نصفين واعطتها لابنائها عجبت عائشة من صنيع هذه المرأة فذكر لها النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جل في علاه رحم هذه المرأة بهذا الصنيع - 00:29:01

في هذا الصنف لذلك ايتها الاحبة الكرام احرض اشد الحرث ان يجعل بينك وبين عذاب الله وقاية. بصدقات ولا سيما كما جاء في الخبر صدقة السر لها اثر عجيب ايتها الاحبة الكرام - 00:29:30

صدقة السر وكلنا يبتلى بالذنوب. وكلنا يخاف من النار. نسأل الله السلامة والعاافية ولا شك انك مقصرا. وتحتاج الى مكفرات. لا ندعوك للمضي قدما في تقصيرك. لا. لكن ابحث عن - 00:29:52

مكفرات لتلك الذنوب. حتى تفوز باذن الله سبحانه وتعالى يوم القيمة. وكما قال قلت لكم ذلك القائل عجبا لمن كان قادرًا على ابقاء النار بشق تمرة فلم يفعل. فدخل النار. هذا هذا شقق - 00:30:13

ما بالك من كانت عنده ملابس مملينة. كان بامكانه ان يكفل ايتاما وان يبني مساجد ومرافق عامة. وان يوقف اموالا تجري عليه في قبره من مثل هذا؟ من مثله؟ النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر قال الخلق اربعة الناس اربعة. اربعة. رجل اتاه الله مالا - 00:30:33 فهو ينفقه في سبيل الله. قال هذا في اعلى المنازل. هذا في اعلى المنازل ايضا ايتها الاحبة الكرام من فضائل الصدقة التي يجهلها من لا يتصدق. بل اقول ان عدم الصدقة سببه الاول هذا - 00:30:55

الذى ساذكره الجهل بهذا الذى ساذكره وهو ان الصدقة بركة ايتها الاحبة الكرام وليس نقصا ما نقصت صدقة من مال كما قال النبي صلوات ربى وسلامه عليه اياك تظن يا مسلم - 00:31:17

ان المقاييس البشرية هي التي يخضع لها مالك ورزقك. كلا والله ان المال والرزق لا يخضع لقوانين يمينك وحساباتك ابدا. وانما يخضع لقانون الله سبحانه وتعالى. القائل جل في علاه يتحقق الله الربا - 00:31:35

ويربي الصدقات كلكم يتتفق معى ان الربا زيادة. الف بالف وخمس مئة وكلكم يتتفق معى ان اللي معه مئة دينار وتصدق بخمسين نقص ماله. لكن هذا فهمي وفهمك هذا القانون للبشر اما كلام الله فليس كذلك. الله قال يتحقق تأمل ما قال يذنب. يتحقق - 00:31:55 يتحقق الله الربا ويربي ما معنى يربى؟ يزيد ويضاعف الصدقات وهذا ايتها الاحبة الكرام الباب هو الذي يحول بين العبد وبين الصدقة. يظن المسكين ان هذى المئة دينار او الدينار التي معه ان تصدق بها نقصت والله ما نقصت - 00:32:29

ما نقصت عند الله فهو يربىها لك وما نقصت يوم القيمة فهي ظل لك ويضاعفها الله اضعافا مضاعفة. كذلك في حساباتك وارصدتك ما نقصت ما نقص ثق تماما يا من تتردد وتتكلأ في موضوع الصدقة والله كما ان تلك الرسالة التي تأتيك انسحب من رصيده - 00:32:50

تم خصم مبلغ مئة دينار ثق تماما ان كل ما يخرج من جيبك نفقة تم ايداع في حسابك هناك في صحف الملائكة. هناك عند الله سبحانه وتعالى. لذلك الصدقة ما تنقص المال ابدا يا كرام - 00:33:19

وكما يقولون وقائع الحال تغنى عن كثير المقال. وانظر انظر في حال كثير من الناس من لا يعرف للصدقة طريقا. اول ما يأخذ ما له يبدأ يأتيه الشيطان بلباس الزاهد. ولباس - 00:33:37

صاحب الحقوق الزوجة والولد ووالى اخره. فيغلق عليه يقسم له المال مالك جمعت انت يا رجل؟ ابناءك اولى به. ورثتك اولى به فلان لا يمت لك بصلة. وليس بينك وبينه صلة. فلان نايم في بيته. تتصدق عليه؟ يأتيك الشيطان - 00:33:57

المنطق وهذا الاسلوب. ومسكين من اطاع الشيطان وعصى الرحمن. والله مسكين. لأن هو الخاسر. هو الخاسر الاول والأخير هذا الماء

الذى يخرج من جيبك يبارك الله لك في مالك. وكما قلت لكم يا كرام اننا نعرف اناسا من الله عليهم - 00:34:24
بانهم يتصدقون فان الواحد منهم يقول اتصدق بالالف تأثيني الفين. انت ما تبحث عن هذا بالمناسبة. انت تتصدق لله سبحانه وتعالى.
لكن هذا وعد الله سبحانه يربى الصدقات نبارها لك في الدنيا ويضاعف لك اجرورها يوم القيمة. فايالك ان تكون بخيلا فان الذي
يبيخل يا اخواني يبيخل على من - 00:34:44

على نفسه وعن نفسه. سبحانه الله جاءت عن وعنه. يعني انت محاط بشحوك والنفس النفس فيها شح لذلك النبي صلى الله عليه قال
شح مطاع ستطيعه كل انسان ايها الاحبة الكرام زين للناس ايش ؟ حب الشهوات - 00:35:07

كلنا نحب القناطير المقنطرة. وتحرص على جمع المال. لذلك لا بد ان تجاهد نفسك جاهد نفسك بان تجعل في ما لك حقا معلوما
للسائل والمحروم. ولو لم تكن من اهل الزكاة ما عندك شق تمرة - 00:35:40

اكيد عندك شق تمرة اكيد تملك كوب ماء فتصدق. واحرص اشد الحرص ان تصيب الصدقات التي مدحت في شرعنا. افضل
الصدقة سقيا الماء احرص يا من اتاك الله مالا وفيرا احرص اشد الحرص ان تترك مالا - 00:36:01

ما يقتسمه الورثة. وانما مال وقف يبقى لك اجره. تطبع كتاب ابني مسجدا تبني بيبيتا لاسرة معدمة. تقيم شيء يبقى وتبقي حسنات تدر
عليك ما انتفع منتفع بهذا الوقف. تحفر بئرا تبني مسجدا - 00:36:29

والمسألة توفيق والله يا اخواني توفيق وانا اتأمل قبل ايام ماشي في السيارة وجنبي يشقق لي ويتحدث عن لوحة سيارة رقم يقول
لي تعرف كم هذا الارقام هل بخمسين الف ومئة الف ؟ من يشتري رقما يضعه على سيارته لا يتحصل على اي منفعة بمئة الف - 00:36:59

اقسم بالله انه محروم. اقسم واقسم ان المسألة مسألة توفيق. توفيق محض من الله سبحانه وتعالى. اخواني المال كما قلنا امس انا
واحد الاخوة عارية مؤدة. انت تمسك سلم واستلم. فاحرص - 00:37:24

ان يكون التسليم والاستلام فيما احله الله. واحرص ان يكون هذا المال الذي تضعه في شيء انت بخيلا سامحوني كن بخيلا
وكيف تكون بخيلا تنتفع بمالك. بعد موتك. البخيل الممدوح هو الذي ينتفع - 00:37:44

بماله بعد موته. ايالك ان تكون بخيلا على نفسك. بخيلا على نفسك. ما تتصدق. تجمع الاموال. تبني الدور والقصور وتنفقها في ارقام
لوحات سيارات لا تؤتيك شيئا. لا تزيد من مكانتك ولا شيء - 00:38:06

مال خمسين الف خمسين الف يا اخواني لو قلت لكم انها تبني خمسين الف مسجد او تحفر خمسين الف بئر او تحفر عددا من الابار او
تبني مساجد او تكفل اسرا او تعلم اناس القرآن ما صلي - 00:38:24

في صحيفتك هي المسألة كما قلت لكم والله توفيق. يقام مشروع خير يعلن عنه او تسمع عنه والمال في جيبك. ثم ينتهي المشروع
وما انفقت مسكين والله انك مسكين او قافت تبني ومشاريع خيرية كثيرة جدا. ولا تشک في امانات الناس وتقول هؤلاء نصابين. اللي
يريد الحق سيصل اليه. وبسهولة - 00:38:40

تستطيع ان تفعل ذلك بنفسك. الله من ارحمك من هو معدم وفقير. تستطيع ان تنفق عليه بالسر. وسترى البركة وسترى ان الله وفقك
ودائما اقول والله يا اخواني من اعظم مظاهر قلة التوفيق وعدمه ان يحرمك الله الصدقة - 00:39:08

وانك واجد واجد للمال مسكين والله مسكين ينفق هذا المال فيما حرمه الله او في اشياء انت تستطيع ان تجعلها لك تجري عليك يوم
القيمة في حسنات. حسنات الذي يبني مسجد كهذا او يقيم مستشفى او يرعى طلاب تحفيظ قرآن - 00:39:29

هذا اخواني هذا انسان تاجر مع الله سبحانه وتعالى بنص كلام الله اقرض الله هذى المعاملة هذا هذان طرفاها انت والله جل في علاه
وتعالى وتنقدس في هذه السنة لكن عقودك اراها بينك وبين الشيطان - 00:39:52

فكل نفقة تنفقها في سبيل الشيطان نسأل الله السلامة والعافية. وننفق تجد الفقير المعدم اللي ما يجد شيء ينفق على عزا مبتعد ما
انزل الله به سلطان خمسطعشر الف دينار. ويعجز عن حفر بئر يكلفه مئة وتسعين دينارا. مئة وتسعين دينار. حفر البئر الواحد. بينما - 00:40:15

عنه استعداد ينفق تلك الالاف حتى لا يتحدى الناس عنه انه ما اكرم اباه او ما اكرم امه هذا اخواني من قلة التوفيق. من قلة التوفيق. لذلك احرض ايها المسلم. احرض على ان تفوز بفضل الصدقة. وانا اقول لكم - 00:40:35

شيء قبل ان انتقل الى اثار عدم الصدقة لا تنتظر احدا يتصدق عنك. نصيحة قال لي مرة احد الاخوة رجل فاضل جزاهم الله خير قال 00:40:55 كثير من الناس ينتظرون تتصدق عنه -

وقد يكون عاقل وعارف النصوص وعارف الاحاديث. ويعرف فضل الصدقة. لكن يؤمل انه اذا مات قام اهله او اولاده ببناء مسجد وما يدريك؟ وما يدريك؟ اعرف قصة ذكرتها مرة على منبر الجمعة واذكرها امامكم. حدثنيها مقرب في - 00:41:14

ووقدت معه عن رجل جماع للاموال اكل الحقوق قال جاءني العمال الذين اشتغلوا عندهم. قالوا لي علينا لنا مال عند هذا الرجل. ابى الرجل. فمات. قال ذهبنا لوالاده - 00:41:34

من المحيط قد ذهبنا الى اولاده. الذين جمع المال لهم وأكل الحرام من اجلهم. ما اقول لك تصدق؟ لا اكل الحرام. فقال لهم ان اباكم قد استأجر فلان وعمل له كذا وكذا وانتم تذكرون. وتعلمون ذلك. وان فلانا له حق عند ابيكم لا يسامح. قالوا له بالحرف. فيقول لي 00:41:57 ودموعة -

على خده كما يقولون قالوا لي تعرف المقبرة؟ تعرف المقبرة؟ قلت اه. قال اي القبر وين؟ اذهب اليه خذ حنك من القبر اياك ان تكون كذلك يوم القيمة اياك والله لا تنتظر احدا يتصدق عنك. تملك تمرة اقسمها نصين. اقسمها نصين شق تمرة. اجعل لك خطوة عملية - 00:42:26

صدقة شهرية. بينك وبين الله ما يعرف عنها احد واحرص ان تضعها انت بيمينك شمالك ما تعرف عنها لا تصورها. ولا تنشر ولا تحدث زوجتك ما تعرف اولادك لا يعرفون - 00:42:54

صدقة سر. ورجل تصدق بصدقة فاخافها حتى لا تعلم شمالك ما انفقت يمينا. من هذا؟ هذا بظل عرش بظل الرحمن يوم القيمة ظل عرشه او ظل يخلق الله على كلام اهل السنة في ذلك. الشاهد يا كرام احرصوا بارك الله فيكم على الصدقة - 00:43:11 ولا تتذرع بانك فقير قال اكرم الصدقة جهد المقيم. احسن الصدقة جهد المقلة اللي ما معه ورب درهم سبق الف درهم وكما قلت لكم سترى البركة في مالك. سترى البركة في هذا الراتب الذي قسمته ولم تجعل فيه سهما واحدا - 00:43:31

اسمه صدقة انك او عن ابيك الميت رحمه الله او عن امك الميتة. ما تتصدق وتتمنى ان يتصدق عنك ولا تخشى كما قال عليه الصلوة والسلام. انفق ولا تخشى من ذي العرش اقلالا. يا ابن ادم انفق ايش قال؟ انفق - 00:44:01

عليك فهو يخلفه. ما انفقت من نفقة ابدا. الا ان الله جل في علاه يخلفها لك. ويبارك لك في اموالك اما البخيل والشح يسأل الله لا يكفيه ولا يجد قوت يومه اسأل نفسك ما هو حظك من الصدقة - 00:44:24

سبب البركة الصدقة. يربى الصدقات. فاجتهد ايها الحبيب في ان تكون من يبارك الله جل في علاه له في ذلك وذلك بان ينفق هذا المال الذي سيراه اثره واثر انفاقه في - 00:44:46

قبل الاخرة. لذلك ايها الاحبة الكرام حديث عدي بن حاتم حج علىنا جميعا. افقر واحد واغنى واحد. انقوا النار ولو بشق تمرة. ولو لا تجد شيء ولو لا تجد شيئا فانك هذا الشيء الذي لا يذكر تصدق - 00:45:06

عود نفسك واغرس حب الصدقة في اولادك. اغرس عود نفسك تتصدق ولما تتصدق وعند معك الولد الصغير اعطه قل له تصدق. قل له هذه الصدقة. اعط فلانا اعط فلانا. اجعله يتربى على هذه الاخلاق السامية. والصدقة ايها الاحبة - 00:45:32

والله بالتجربة تسمى بالنفس البشرية. وتذهب الغل والحقد كما انها تطفى الغضب وتمحو الخطيئة كذلك تطهر القلب وتنقيه. لانها تدل على انك انت انسان لست انانا الخير للناس لست بخيلا لست شحيحا اسأل الله جل في علاه ان يعيننا واياكم على الصدقة انه ولي ذلك وال قادر عليه للحديث بعده - 00:45:56

بعد الاذان والحمد لله رب العالمين. لله رب العالمين والعقاب للمتقين. واصلي واسلم على المعموت رحمة للعالمين. محمد ابن الله عليه افضل صلاة واتم التسليم. وبعد احبيتي في الله كان كلامنا عن اثار الصدقة او عن فضل الصدقة واثارها. اقول ايها الاحبة الكرام متمم

ايضا من اثار الصدقة العظيمة انها تدفع النقم وسبب لحسن الختام الصدقة من اعظم اسباب دفع البلاء كما يقولون. دفع النقم لانها تدخل في جملة قوله صلى عليه الله وان صنائع المعروف تقي مصارع السوء - 00:46:44

مصارع السوء والنبي صلى عليه الله ذكر في حديث اخرجه اصحاب السنن وحسنه الالباني رحمه الله قال داوموا مرضاكم بالصدقات الانسان الذي يريد ان يدفع عن نفسه يحرص اشد الحس - 00:47:18

على البذر وهذا الباب كما قلت لكم باب عظيم وكبير جدا. وفيه من القصص والامثلة ما يجعلك تقف هائل وان شك مشك في اخبار من مضى فنقول له انظر في اخبار من تعيش معهم. من من جنبهم الله - 00:47:43

سبحانه وتعالى وشفوا من امراض وتغير حالهم وجنبوا النقم بفضل الله اولا ثم بتوفيق لهم في باب الصدقات ونعرف ادبا من صنع هذا. مالك ابن دينار يحدث خبرا عجيبة. مثل خبر ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - 00:48:08

قال امسى مزارع وامرأته ورضيع. ليلة وليس عندهم الا رغيف. طيب خبز فغدا المزارع في الصباح الى زرعه والمرأة مع هذا الرضيع فعدا ذئب على رضيعها فاخذ الذئب الرضيع وولى - 00:48:32

فناذته المرأة فقالت ولدي يا ذئب لقمة بلقمة. وكان هذا الرغيف الذي عندها جاءها طارق في الصباح فاعطته اية ما تملك غيره فقالت وهي تدعوا الله سبحانه وتعالى بعد ان نادت على هذا الذئب قالت يا رب ان كنت قد اطعمت هذا الفقير - 00:49:03

الرغيف خالصا لوجهك فاردد علي ولدي يقول مالك ابن دينار فاقع الذئب جلس وضع الولد. والذئب تكلم في زمن النبي صلوات ربي وسلامه عليه. من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. شاء فليصدق ومن شاء لا يصدق. اليه - 00:49:32

والبقر تكلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان النقم تدفع النقم لذلك احرص ان تحسن ختامك وان تداوي مرضاك بالصدقة وان يجنبك الله سبحانه وتعالى - 00:49:52

بسبب صدقات من الله وفلك اليها لكن ماذا اذا لم تتصدق؟ اسمع اولا ستعذب بمالك يوم القيمة كما قال الله يوم يحمى عليها في نار جهنم من هم؟ الذين يكرزون الذهب والفضة. ارصلتهم بمئات الالوف بل ملايين - 00:50:20

ولا ينفقون في سبيل الله. فبشرهم بعذاب اليم. يوم يحمى عليها اين؟ في نار جهنم. فتكوى بها الجبار والجنوب والظهور ايها الاحبة هذا في صريح القرآن واحذر النبي صلوات ربي وسلامه عليه قال ما من صاحب ذهب وفضة لا يؤدي حقهما الا وسيأتي يوم القيمة - 00:50:44

فتتصفح صفائح فيحمى عليها من نار جهنم. والحديث في صحيح مسلم فتكوى بها يكوى بها ظهره وجنبه وجبينه. وكلما برد بردت هذه قطعة اعيدت في النار من جديد كما قلنا ليس فقط انه انت غير موفق ومحروم لا والعذاب ينتظرك. هذه المئات الالاف التي انفقتها هنا - 00:51:11

هنا في معاصي الله سبحانه وتعالى او في امور اسف تافهة لا تفعلك عند الله سبحانه وتعالى. تصفح قطع حديد يحمى بها. ما تصدق كلام النبي صلى الله عليه وسلم؟ صدق كلام الله. يوم - 00:51:47

ما عليها في نار جهنم ايضا مما اعده الله سبحانه وتعالى للذى لا يتصدق ولا ينفق. ولا سيما النفقة الواجبة انه يطوق بها. يعني تخيل هالمال تعذب به. تكوى به وتطوق به. جاء في حديث صحيح ايها - 00:52:05

الكرام ان الذي يملك مالا ولا يؤدي حق الله فيه فانه يمثل له يوم القيمة شجاعا اقرعا له زبيبات فيطوقة. قال شراح الحديث يلتف حول عنقه ويصفر فاه ويقول انا كنزة انا مالك - 00:52:30

انا الكنز انا الاموال التي كنت تجمعها ولا تتصدق. تدخل عن نفسك بها والله المستعان وذكر ايضا النبي صلوات ربي وسلامه عليه يا كرام حديث اخر عجيب. قال ما من صاحب ابل لا يؤدي حقها الا جاءت يوم القيمة - 00:52:56

قام باكتر مما هي عليه فماذا تصنع؟ تطأه نسأل الله السلامة بخفاها وما من صاحب بقر صاحب غنم لا يؤدي حقه الا جاء اكتر مما هو عليه يوم القيمة فتطأه بقوائمها وبقرهنها نسأل الله السلامة والعافية. لذلك المشكلة كل المشكلة ان تجمع شيئا تعذب - 00:53:16

به مشكلة كل المشكلة ان تجمع شيئاً تعذب به والعاقل كل العقل الذي يملك شيئاً ينجيه بين يدي بين يدي الله سبحانه وتعالى. فيتصدق به ينفقوا ويضيعه فيما امره الله سبحانه وتعالى به. كما كان النبي صلوات ربى وسلامه عليه اصناعاً - 00:53:46 ما يبيت وفي بيته شيء الا ويتصدق به. صلى عليه الله. ولا يحسب حساب غداً وبعد غد الناس ارصدته لو قسمت على اولاده بعد مئتي سنة ما ينفقونها من كثرتها. لمن تجمع - 00:54:14

تجمع صفات تحمي او شجاعاً اقرأ يلتقي و جاء في حديث اخر ان هذا الشجاع لما يغفر فاه يقول لك خذ كنزك. فيمدد حتى وهو في العذاب يربى المال. فيمدد يده - 00:54:35

فيقدمها اقطعها. نسأل الله السلامة والعافية ونحن نؤمن بهذه النصوص. كما قال الله يؤمنون ايش؟ بالغيب. يؤمنون بالغيب. فاحرصوا احبتى في الله. على الحصول على فضل الصدقة واحرص ايها الحبيب على ابقاء العقوبة التي اعدها الله لمانعيه. الزكاة والبخالاء الذين لا يتصدقون - 00:54:55

واحرص ايها الحبيب احرص اشد الحرص ان تتصدق ولو كنت فقيراً. ولو كنت لا تجد مالا زائداً عن حاجتك فان الخطاب يشملك في حثك على الصدقة كما قلت وكما قال حبيبكم صلوات ربى وسلامه عليه انقوا - 00:55:22

والنار ولو بشق تمرة فلو تصدقت على الاقل في الشهر الواحد بشق تمرة فنرجو لك خيراً عظيماً فاسأله جل في علاه وتعالى وتقديس في ان يجعلني واياكم من الموفقين. امين. وان يعيذنا واياكم من الشح. امين - 00:55:45

المطاع وان يعيذنا واياكم من البخل. وان يجعل نفوسنا طيبة بالصدقات. تنفق المال فيما يحب الله وفيما يرضاه الله سبحانه وتعالى وان نرى هذه الصدقات تظلنا يوم القيمة انه ولـ ذلك والقادر عليه - 00:56:08 والحمد لله رب العالمين وجزاكم الله خير - 00:56:28